خارج الحدود

حماس .. إذ تتهم الإمارات

حازم مبيضين

وصل الصلف بالمسؤولين الإيرانيين، إلى حد اعتبارهم موقف دول مجلس التعاون الخليجي، المطالب بإعادة جزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى، إلى سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، بأنه تدخل سافر في شؤون إيران الداخلية، ومرفوض من قبل إيران، وكذلك وصفوا هذا الطلب بالادعاءات التي لا أساس لها، وكأن مزاعمهم بعائدية تلك الجزر للإمبراطورية الفارسية تستند إلى أية حقائق،وزعموا أن الجزر كانت على مر التاريخ جزءاً لا يتجزأ من التراب الإيراني، وستبقى بهذا الشكل، والمدهش أنهم مع ذلك دعوا دولة الإمارات لمحادثات ثنائية بخصوص جزيرة أبو موسى، وشددوا على أن تدخل أطراف أخرى لا يساعد أبداً على حل هذا الموضوع، الذي تتوقف حدوده في طهران عند حدود سوء الفهم، مع تجاهل احتلالهم العسكري للجزر منذ أيام حكم الشاه الذي لم يكن يخفي مطامعه التوسعية على حساب جيرانه. والمطلوب في هذه الحالة أن تتخلى الأمة العربية عن دولة الإمارات وتتغاضى عن احتلال أرضها.

وتزامنت التصريحات الإيرانية المتشنجة، مع حملة بائسة أطلقتها حركة حماس على استحياء، واتهمت فيها الإمارات بالقيام بحملة تطهير عرقي، وطرد أصحاب جوازات السفر الفلسطينية، وهو ما نفته الدولة، مثلما نفى السفير الفلسطيني في ابو ظبي هذا الإدعاء الرخيص، ذلك أنه من المستبعد أن تقوم الدولة التي ما عرف عنها غير رعايتها للفلسطينيين وتجنيد كل طاقاتها للدفاع عن حقوقهم بمثل هذا العمل، والمثير للأسى أن أجهزة الإعلام الإيرانية، وتلك التي على شاكلتها وفي مثل حالها، وتتبنى كل طرح يصدر عن طهران، كانت الوحيدة التي تبنت حملة حماس، وألبستها براقع براقة، وهللت لها، بمقدار ما تخدمها مثل هذه الإشاعة الرخيصة التي تحاول أن تنتقص من دور الإمارات القومي وإضعاف مواقفها.

في العمل السياسي، ليست هناك حملة تصريحات تصدر عن فئة سياسية ما بالصدفة، حتى لا يقال إننا نتعمد الربط بين موقف طهران ومواقف حماس من دولة الإمارات، وفي اليقين أن حماس تعرف أن اتهاماتها لن تجد إذناً صاغيةً حتى بين صفوف منتسبيها، وهي لذلك لجأت إلى مسؤولي الصف الثاني، الطامحين لاحتلال شاشات الفضائيات، وهم يكيلون الاتهامات للإمارات بأنها تشن حملة ضد فلسطينيي غزة المقيمين فيها، وتمارس ضغطاً عليهم لإجبارهم على القبول بالحل الصهيوني الأمريكي، أو أنها تعاقبهم لكونهم حولوا بعض أموالهم إلى أسرهم في القطاع، في وقت يعرف فيه الجميع أن لدى هذه الدولة نحو المائتي جنسية، ولم يعرف عنها أنها فرضت قيوداً على تحويلاتهم المالية، حتى في ظل الأزمة المالية العالمية.

وهنا يتضح بؤس وتهافت اتهامات حماس، ويتبين أنها أتت لتكمل الحملة الفارسية ضد هذه الدولة العربية التي دأبت على معاملة الفلسطينيين وكأنهم من مواطنيها الأصليين.

حملة حماس ستظل وصمة تلاحقها، ليس فقط لأنها تتهم الإمارات ظلماً وزوراً، ولكن لأنها أيضا تعمل على توريط الجالية الفلسطينية المقيمة في الإمارات، إرضاءً لسياسات بعيدة عن مصالحهم، وتنفيذاً لأجندات نعرف أنها مشبوهة، وأنها قادرة على تجنيد بعض صغار النفوس من الطارئين على العمل السياسي، والذين استسهلوا قبض المال الحلال من الولي الفقيه، والذين لا يرون أبعد من أرنبة أنوفهم، ، والذين يرفعون من الشعارات أكثر من ما يقدمون فعلياً لقضيتهم، ولعل من حسن الطالع أن حماس لم تسيطر على غير قطاع غزة، ولم يحظ انقلابها على الشرعية باعتراف يمكنها من زيادة عدد الأزمات التي يعاني منها الفلسطينيون.

تحالف ٨ آذار يرفض تشكيلة حكومة الحريري

سعد الحريري وميشال سليمان

بيروت / الوكالات

أبلغت جماعات المعارضة اللبنانية الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس الثلاثاء رفضها الرسمي للتشكيل المقترح للحكومة الذي قدمه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ما يثير احتمال تنحي الحريري.

وسلم الحريري التشكيل الحكومي المقترح لسليمان يوم الاثنين في خطوة قوبلت برفض سريع من تحالف ٨ اذار المعارض الذي يضم حزب الله .

وقال جبران باسيل وهو سياسي مسيحي معارض بعد لقائه مع سليمان " أكيد نعتبر الذي حصل أمرا غير لائق لا بديمقراطيتنا ولا بأسلوب التعاطي معنا. نحن كنا نطلب من الرئيس المكلف أن يقدم صيغة مقابلة لمطالبنا لكي يصير نقاش حولها."

وضم الوفد الذي التقى سليمان أيضا ممثلين لحزب الله وحليفته حركة أمل الشيعية.

وتقول مصادر سياسية ان الحريري ربما يرد على الرفض القاطع الذي أبدته المعارضة بالتنحي. ومن المتوقع في تلك الحالة أن يجري سليمان مشاورات مع نواب البرلمان في وقت لاحق من الاسبوع لتكليف رئيس وزراء جديد.

ومن المتوقع أن يعاد تكليف الحريري الذي يحظى بالدعم من الولايات المتحدة والسعودية مما سيجدد تفويضه لرئاسة الوزراء. والحريري هو زعيم الاغلبية في البرلمان منذ فوزه بانتخابات اجريت في السابع من يونيو حزيران.

ولم يستطع الحريري التوصل لاتفاق مع المعارضة حول تشكيل الحكومة منذ تكليفه رئيسا للوزراء في حزيران / يونيو.

وأخر المأزق الذي طال امده بشأن الحكومة قرارت الاصلاح الاقتصادي والتطوير الاداري. ويخشى البعض من ان هذه المواجهة قد تعيد احياء التوترات الطائفية التي ادت الى اثارة العنف في الشوراع في الماضي وقد تؤدي الى نفور المستثمرين وشل القطاع السياحي.

واتفق الفرقاء المتناحرون على تقسيم المقاعد في الحكومة الجديدة بحيث يحصل تحالف "١٤ اذار" الذي يتزعمه الحريري على ١٥ مقعدا وتحالف ٨ اذار الذي يضم حزب الله والتيار الوطني الحر برئاسة زعيم المعارضة المسيحية ميشال عون عشرة مقاعد وزارية.

ويسمح للرئيس سليمان بتعيين الوزراء الخمسة الباقين مما يعطيه القول الفصل في قرارات الحكومة.

وبعد ان عجز الحريري عن التوصل الى اتفاق مع سياسيي المعارضة سلم الرئيس سليمان تشكيلة حكومية مقترحة من ٣٠ وزيرا على امل تشكيل الحكومة الجديدة قبل سفر الرئيس الى الجمعية العامة للامم المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

ومن النقاط الرئيسية في النزاع مطلب الزعيم المسيحي ميشال عون باحتفاظ صهره جبران باسيل بمنصب وزير الاتصالات وتسمية وزير الداخلية وهو ما رفضه الحريري.

وهاجم امين عام حزب الله حسن نصر الله الاثنين خطوة الحريري قائلا انها ستزيد من تعقيد الازمة.

من جهة اخرى يرى محللون ان الصيغة الحكومية التي قدمها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان الاثنين ستحرك الجمود السياسي وتشكل بداية حوار جديد رغم اجواء التشاؤم التي ارخت بظلها اثر رفض الاقلية التشكيلة الحكومية.

وقال رئيس المركز اللبناني للدراسات السياسية اسامة صفا لوكالة فرانس برس ان خطوة الحريري "طريقة لتحريك الجمود السياسي ورمي الكرة في ملعب آخر. انها بداية للحوار".

واشار الى ان هذا الحوار قد يطول "لفترة غير محددة اقله الى ما بعد عيد الفطر" بعد اسبوعين تقريبا.

وكان الحريري قدم امس الى سليمان صيغة لتشكيلة حكومية من ثلاثين وزيرا تضم كل الاطراف. الا ان الامين العام لحزب الله الشيعي حسن نصر الله ابرز اقطاب الاقلية، ما لبث ان رفضها. وكان سبقه الى ذلك القطب المسيحي في الاقلية النائب ميشال عون.

وبررت الاقلية رفضها بما اسمته "سابقة في الممارسة الدستورية" في لبنان، معتبرة انه يعود لها وحدها حق تسمية وزرائها. اما اوساط الحريري، فاوضحت ان "التشكيلة متوازنة" وان المطالب التي قدمت اليه خلال المشاورات لا سيما من جانب التيار الوطني الحر برئاسة عون "غير منطقية" و"غير قابلة للتنفيذ".

وغلبت اجواء التشاؤم على الصحف الصادرة امس الثلاثاء، وقد استبعدت ان تبصر التشكيلة الحكومية النور.

وقالت التقارير الصحفية " القريبة من الاقلية النيابية "فعلها رئيس الحكومة، ربما بضوء اخضر من الخارج، ورمى كرة نار ازمة تأليف الحكومة الاولى بعد الانتخابات النيابية بين يدي رئيس الجمهورية".

واعتبرت ان ذهاب رئيس الحكومة المكلف الى حد تسمية وزراء الاقلية "يحول الحكومة الى مشروع فتنة".

فيما رأت تقارير اخرى ان "البلاد دخلت في مرحلة حساسة جدا".

وقالت ان "اللعبة باخت وتعب اللبنانيون من دون ان يتعب اللاعبون".

واضافت ان "اللعبة صارت معيبة فوق كونها خطيرة على مسرح ازمة حكومية يراد لها ان تختصر كل ازمات النظام ومعها ازمات المنطقة والعالم".

وتابعت "لا شيء يوحي بان التشكيلة الحكومية مرشحة لان تكون المخرج من المازق الحكومي فما هي سوى مسودة تشكيلة للنقاش قبل الوصول الى القرار".

ويبدو القرار الى حد ما في يد رئيس الجمهورية. ورأت رئيسة قسم العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت فاديا كيوان ان "الرئيس يقوم بدور مهم، دور تحكيم والحفاظ على التوازنات".

واشارت الى ان "السيناريو الاكثر ترجيحا" يقضي بان يقوم سليمان والحريري "بجهود جديدة وحثيثة من اجل التوصل الى حل".

ويمكن ان تجنح الامور الى سيناريو آخر هو "اعتذار الحريري" عن تشكيل حكومة، في حال لم يوقع رئيس الجمهورية على التشكيلة الحالية. واثر ذلك "تحصل مشاورات جديدة وتتم تسمية رئيس حكومة جديد"، بحسب كيوان.

واضافت ان السيناريو الاكثر سوءا وهو السيناريو المستبعد، يقضي بان "تذهب الاكثرية حتى نهاية الازمة" وتتمسك بما قدمته.

وقال استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية غسان العزي "نحن في قلب التصعيد لكنه لا يشبه التصعيد الذي حصل العام ٢٠٠٧"، في اشارة الى الازمة السياسية الحادة التي استمرت سنة ونصف السنة وتخللتها اعتصامات وشلل في العمل الحكومي والبرلماني.

واضاف العزي "تراجعت مرحلة الانفراج الثابت منذ ربيع ٢٠٠٨"، الا ان عودة الظروف التي كانت سائدة في ٢٠٠٧ "مستبعدة على المدى المنظور". وانتهت الازمة في ايار/مايو ٢٠٠٨ بمعارك دامية بين انصار الاكثرية والمعارضة تسببت بمقتل اكثر من مئة شخص.

وعقد بعد ذلك مؤتمر الدوحة الذي جمع كل الاطراف اللبنانيين واتفق خلاله على اجراء انتخابات رئاسية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

واضاف العزي "لن تحصل اعمال عنف، لان لا ضوء اخضر اقليميا لزعزعة الاستقرار في لبنان".

ورغم اجواء التشاؤم التي سادت منذ امس، يرى المحللون ان السيناريو الاكثر ترجيحا هو المزيد من المفاوضات من اجل الوصول الى اتفاق على التشكيلة الحكومية.

وقال صفا "لا مصلحة لاحد بتفجير الامور. سيكتفي الجانبان بمناورات سياسية".

ويجمع المحللون على ان مفتاح الحل يبقى في يد القوى الاقليمية، لا سيما الرياض الداعمة للاكثرية، وسوريا الداعمة للاقلية.

وقال العزي ان "الوضع معقد اكثر اليوم على المستوى الاقليمي ومستوى العلاقات الاميركية السورية وعلى مستوى العراق. ولبنان ورقة المساومة وساحة المواجهة. وهذه المواجهات تنعكس على الحكومة"، مضيفا ان "الداخل لا يسهل الامور".

واضاف "لدى ظهور اي اشارة اقليمية،

ائتلاف يمني معارض يدعو السلطات الى وقف هجومها على الحوثيين

صنعاء/ اف ب

دعا ائتلاف لاحزاب يمنية معارضة السلطات الى وضع حد لهجومها على المتمردين في شمال البلاد والتركيز على التنمية في جنوب اليمن حيث تتزايد الدعوات الانفصالية بهدف الحفاظ على وحدة اليمن.

وافادت وثيقة تبنتها هذه الاحزاب ونشرت ليل الاثنين الثلاثاء في صنعاء ان الخروج من الازمة يتطلب "وقف نزيف الدم في صعدة" و"حل القضية الجنوبية بابعادها الحقوقية والسياسية".

وتشهد صعدة المحافظة الشمالية التي تشكل معقل تمرد شيعي، عمليات للجيش اليمني منذ ١١ آب.

وقد صدرت هذه الوثيقة عن "ملتقى التشاور الوطني" وتحمل عنوان "نص رؤية اللجنة التحضيرية للحوار الوطني للانقاذ الوطني".

وقالت ان الوضع في المناطق الجنوبية التي شهدت تصاعد دعوات الانفصال على خلفية غضب اجتماعي يتطلب "حلا عادلا وشاملا يضع الجنوب في مكانه الوطني الطبيعي كطرف في المعادلة الوطنية وكشريك حقيقي في السلطة والثروة".

وبعد ١٩ عاما من توحيد اليمن و١٥ عاما من فشل محاولة انفصال الجنوب، يواجه هذا البلد الفقير في شبه الجزيرة العربية، تمردا شيعيا في الشمال وتيارا انفصاليا في الجنوب وتعزيزا لوجود القاعدة. واضافت الاحزاب والقوى الموقعة على الوثيقة التي ترغب في طرحها على حوار وطني من اجل الاصلاح في اليمن، ان "الاوضاع الراهنة في بلادنا تتجه نحو مآلات بالغة الخطورة تهدد كيانها السياسي والاجتماعي بالانهيار".

وتابعت المعارضة اليمنية ان "المأزق الحقيقي الذي وصلت اليه البلاد يكمن في ان السلطة -- رغم مكابرتها -- فاقدة القدرة على تقديم اي حلول جادة وواقعية وفعالة لهذه الازمات".

٤ مليارات خسائر حرب غزة

تحضيرات للقاء بين نتانياهو ومبارك

القدس/اف ب

يجري التحضير في اسرائيل للقاء بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس المصري حسني مبارك في مطلع الاسبوع المقبل في القاهرة، وفق ما افاد مسؤول اسرائيلي امس الثلاثاء. فيما افاد تقرير لمنظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية نشر امس الثلاثاء ان الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة اواخر ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩ تسبب في خسائر اقتصادية بقيمة اربعة مليارات دولار.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه "نحضر المحادثات غير المباشرة الجارية بين حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة والدولة العبرية في ملف الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط الذي خطفته مجموعات مسلحة فلسطينية بينها الجناح المسلح لحركة حماس في حزيران/يونيو ٢٠٠٦ على تخوم قطاع غزة.

وكان نتانياهو التقى مبارك في ١١ ايار في شرم الشيخ بمصر في اول زيارة قام بها الى الخارج منذ عودته الى السلطة.

من جهة اخرى افاد تقرير لمنظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية نشر امس الثلاثاء ان الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة اواخر ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩ تسبب في خسائر اقتصادية بقيمة اربعة مليارات دولار.

وكشف محمود الخفيف منسق للقاء محتمل بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس المصري مطلع الاسبوع المقبل".

وذكرت اذاعة الجيش ان نتانياهو سيتوجه الى مصر مع اقتراب موعد الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك والتي سيشارك فيها في نهاية ايلول.

من جهتها اوضحت صحيفة يديعوت احرونوت في نشرتها الالكترونية ان نتانياهو سيلتقي ايضا في القاهرة مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان.

ويقوم سليمان بدور اساسي في برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني في المنظمة لدى تقديم هذا التقرير السنوي ان قيمة الخسائر المباشرة وغير المباشرة تمثل "ثلاثة اضعاف حجم اقتصاد غزة".

واوضح التقرير انه بين المليارات الاربعة "خصص نحو مليار واحد كلفة الاجراءات الخاصة بتخفيف الوطأة الانسانية للحملة العسكرية".

من جهة اخرى ادى الوقف التام للانشطة الاقتصادية اثناء الهجوم الاسرائيلي الى خسارة في الناتج الاجمالي المحلي قدرت بـ٨٨ مليون دولار.

وفي كانون الاول ٢٠٠٨ شنت اسرائيل هجوما عسكريا على قطاع غزة بهدف وضع حد لاطلاق صواريخ فلسطينية على جنوب اسرائيل.

وقالت المنظمة التي تتابع منذ ٢٥ عاما تطور الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية في تقريرها ان "الوضع الحالي هو الاسوأ الذي يشهده قطاع غزة منذ ١٩٦٧ على مستوى الامن الاقتصادي وظروف العيش".

واضاف ان "الحكومة والادارة العامة والخدمات اصبحت ابرز جهات التوظيف". واشار الى "تآكل القدرات الانتاجية" في قطاع غزة حيث يطال الفقر تسعين بالمئة من السكان.

وفي ٢٠٠٨ سجل الاقتصاد الفلسطيني تراجعا للسنة التاسعة على التوالي. وبالفعل فمع ان النمو الاقتصادي ظل ايجابيا مع زيادة الناتج الاجمالي المحلي بنسبة ٢ بالمئة (مقابل ٤،٩ بالمئة في ٢٠٠٧)، فان نصيب الفرد من هذا الناتج تراجع بنسبة ١،٢ بالمئة.

واعربت المنظمة الدولية في تقريرها عن اسفها لانه "رغم الاعلان في مؤتمر شرم الشيخ (آذار ٢٠٠٩) عن تخصيص ٤،٥ مليارات دولار بهدف دعم خطة النهوض لم يتم الافراج عن اي مبالغ" حتى الان.

الى ذلك اكد مصدر مسؤول في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الثلاثاء ان وفدا من الحركة سيتوجه الى قطاع غزة الاسبوع المقبل من اجل الاعداد للحوار الفلسطيني.

وقال نبيل شعث عضو اللجنة المركزية للحركة في بيان صحافي ان وفدا "يضم اعضاء من اللجنة المركزية للحركة سيزور قطاع غزة الاسبوع المقبل".

واوضح ان الزيارة تهدف الى "ترتيب وتنظيم اوضاع حركة فتح داخليا بعد مرحلة انعقاد المؤتمر السادس للحركة والاعداد للحوار الفلسطيني الذي سيتم بعد عيد الفطر".

وكانت حركة فتح عقدت مؤتمرها السادس في الرابع من اب/اغسطس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

الافراج عن الصحافية السودانية لبنى الحسين

الخرطوم/اف ب

افرج امس الثلاثاء عن الصحافية السودانية لبنى الحسين التي سجنت لارتدائها البنطال الذي اعتبر لباسا "غير محتشم" في السودان، كما اعلن رئيس اتحاد الصحافيين السودانيين لوكالة فرانس برس.

وقال رئيس اتحاد الصحافيين السودانيين محي الدين تيتاوي "لقد خرجت من السجن. دفعنا غرامة بقيمة ٥٠٠ جنيه (٢٠٠ دولار). واكدت مصادر اخرى قريبة من الصحافيين هذا الخبر لوكالة فرانس برس.

وكانت لبنى احمد الحسين التي كان من المحتمل ان يحكم عليها باربعين جلدة لارتدائها البنطال الذي اعتبر لباسا "غير محتشم"، سجنت الاثنين بعد رفضها دفع غرامة بقيمة مئتي دولار حكمت بها.

واشادت فرنسا الثلاثاء بـ "المعركة الشجاعة" التي خاضتها الصحافية السودانية من اجل حقوق النساء في السودان.

وقالت مساعدة المتحدثة باسم وزارة الخارجية كريستين فاج للصحافيين "ان فرنسا تأسف بشدة لقرار محكمة الخرطوم الذي اتهمها بالمساس بالاخلاق وادانها في المحكمة الابتدائية بدفع غرامة او بالسجن لمدة شهر".

من جهة اخرى اخذت صحيفة الراي العام السودانية الموالية للحكومة في مقال افتتاحي امس الثلاثاء على الشابة "تسييس" القرار الصادر عن محكمة شمال الخرطوم الامس.

عن صحيفة الاتحاد امارات